

الباب الأول

أ - خلفية المسئلة

عرفنا أن اللغة هي وسيلة الإتصال بين الناس لسانا أو كتاباً, لأنّ بهما يعبر كل قوم عن أغراضهم , واللغة بمعناها الواسع أداة لتفاهم ووسيلة التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات ^١. واللغة في هذا العالم كثيرة , لكثرة البلدان والطوائف فيها . أما اللغة العربية هي من إحدى اللغات الموجودات المستعملة وهي " كلمة يعبر العرب عن أغراضهم"^٢

إن اللغة الصحيحة تعبير صادق سليم بالنطق أو الكتابة, وفهم سليم عن طريق الإستماع والقراءة. لذا, ينبغي أن يتم التركيز على فهم النصوص المقروءة والمنطوقة وعلى التعبير نطقاً وكتابة تعبيراً صادقاً. هذه هي المراحل النهائية في تعليم اللغة . ولذلك أيضاً فإنه ينبغي وضع قواعد النحو في موضعها الصحيح بالنسبة للتعبير والفهم السليمين مع الإستساغة والتذوق في جميع الأحوال^٣

ندرس القوائد لثلاثة أمور:

١ . لأنها مظهر حضاري من مظاهر اللغة ودليل على أصالتها

^١ - حسين سليمان قورة, دراسات تحليلية وموافق تطبيقية في تعلم اللغة العربية والدين الإسلامي, الطبعة الأولى (مكة: دار المعارف, ١٩٨١)ص

^٢ الشيخ مصطفى الغلاييني, جامع الدروس اللغة العربية, (بيروت: مكتبة العصرية, ١٩٨٣)ص ٧

^٣ رشدي احمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه واساليه (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة, ١٩٨٩)ص ٢٠٠

٢. لأنها ضوابط تحكم إستعمال اللغة

٣. لأنها تساعد على فهم الحمل وتركيبها^٤

قد إتفق علماء التربية أن توكيل القوائد النحوية ليست هدف تعلم اللغة, إنما هي وسيلة لتساعد الطلاب لكي يستطيعوا أن يتكلموا ويقرأوا ويكتبوا صحيحا. وإنها وسيلة أخرى التي تستطيع أن تساعد الطلاب منها بيئة لغوية الحسنة ومعادلة الكلام والكتابة وغيرها. وإذا كان علماء التربية يجمعون على أن قواعد اللغة ليست غاية في ذاتها, وإنما هي وسيلة لتقويم اللسان والقلم, فينبغي ان يعلم كذلك ان قواعد اللغة ليست السبيل الواحد لذلك, إنما يتعاون معها في تحقيق هذه الغاية البيئة اللغوية التي يشيع فيها إستعمال الفصحى. وكثرة المران على الصحيح المصفى من الكلام والكتابة, كما ينبغي عدم المغالة فيها بعرض ما لايلزم منها في الحياة علي التلامذ, إذ يأتي ذلك بعكس المقصود فيضر ولا يفيد^٥

قال مصطفى بشري النحو هو قواعد اللغة يولد بعد كون اللغة, هذه القواعد تولد لكون الأخطاء في تنفيذ اللغة. لذا أن النحو يدرس كي مستعمل اللغة يستطيع ان يبلغ تعبير اللغة ويفهمه فهما جيدا في كتابته وفي كلامه. لذا في تعليمه لا يكفي لطلاب تحفيظ القواعد النحوية ثم انتهى, بل بعد ذلك لزم الطلاب ان يستعمل تلك

^٤ رشدي احمد طعيمة وزملائه, طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها(مصر:مكتبة

غربية, ٢٠٠٣) ص ٢٣٠

^٥ دكتور محمود علي السمان, التوجيه في تدريس اللغة العربية,(القاهرة:دار المعارف. ١٢٩١) ص ١٥٠

القوائد في القراءة والكتابة نص اللغة العربية . بكلمة الأخرى, إستيعاب القواعد النحوية هي وسيلة اللغة ليست هدف الأخير من تعليم عن اللغة.^٦

ومن المعلوم أن في تعليم القواعد الطرق التعليمية. ولذلك , يحتاج الى الأعمال الجيدة والطرق الخاصة والكتب المناسبة الصحيحة لأن "الطريقة" هي الوسيلة التي نتبعها لتفهم التلاميذ أي درس من الدروس في أية المادة من المواد.^٧ والكتاب هو أحد وسائل التعليم الهامة التي تشتمل مادة الدراسة فلذلك لا بد من الطالب والمعلم ان يعدوها.

ومتن الآجرمية ونظم هداية الولدان نوعان من أنواع الكتب النحوية اللتان يشتهران في الجاوة الوسطى خصوصا في مدينة مراتجين وماحولها . فيهما درس بسيط وشرح ملخص عن القواعد وهذا يسهل للطلاب ان يفهموا الدروس النحوية. ونعرف أن لكل منهما فرق بيّن ومزيّة كثيرة.

إضافة الى هذا , يستلزم تعليم القواعد في الكتابين المذكورين وجود الطريقة المناسبة, لأن بالطريقة سهلت الدروس فيهما وسرع الطلاب في فهمها. لذا, على المدرس أن يستوعب العلوم والمعارف بالطريقة والمهارة في خيارها وتطبيقها.

وبناء على هذا , يريد الباحث تحليل الطريقة المستخدمة في هذين الكتابين وصفيا , ويأخذ الموضوع "تعليم القواعد النحوية في الكتابين : متن الآجرمية ونظم هداية الولدان (دراسة تحليلية مقارنة من ناحيتي المادة والطريقة) "

^٦ .Mustofa Bisri dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab : Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media* (UIN MALANG PRESS, ٢٠٠٨) Cet. ١ hlm. ٦٤

^٧ محمد عطية الإبراشي, روح التربية والتعليم (مصر: دار إحياء الكتب الإسلامية, ١٩٩٥) ص ٢٦٧

ب- تحديد المسئلة

لغلا يخرج وينحرف البحث عن الموضوع المكتوب فيما سبق , ينبغي للباحث أن يحدد المشكلة وهي كما يلي:

أ- ما المادة التي قدمها كتاب متن الآجرومية ؟

ب- ما المادة التي قدمها نظم هداية الولدان ؟

ج- ما الفرق والخلاف بين الكتابين : متن الآجرومية ونظم هداية الولدان ؟

د- ما المزايا التي كانت في هذين الكتابين : متن الآجرومية ونظم هداية الولدان ؟

هـ- ما الطريقة المناسبة لتعليم القواعد في هذين الكتابين : متن الآجرومية ونظم هداية الولدان ؟

ج- أهداف البحث وفوائده

١- أهداف البحث

وإعتمادا على المسئلة السابقة فأهداف هذا البحث كما يلي :

١- لمعرفة أوجه المساواة والإختلاف في المواد بين الكتابين : متن الآجرومية ونظم هداية الولدان

٢- لمعرفة الطريقة المناسبة لتعليم القواعد في هذين الكتابين : متن الآجرومية ونظم هداية الولدان

٢- فوائد البحث

ولهذا البحث منافع من الناحية النظرية فإن هذا البحث يقدم معلومات جديدة حول طريقة تعليم القواعد في الكتابين : متن الآجرومية ونظم هداية الولدان. وللباحث , يكون هذا البحث مفتاحا له في كشف العلوم الجديدة وتعميقها وليكون زادا وخبرة له في تعليم اللغة العربية في المستقبل ولزيادة محبته ورغبته في هذه اللغة كلغة الإسلام ولغة القرآن الكريم . وبالنسبة الى الطلبة يكون هذا البحث معينا لهم في تعلم اللغة العربية .

د- الدراسة السابقة

١. مشكلات تعلم القواعد بكتاب ابن عقيل في الفصل العاشر بمدرسة " تشويق الطلاب سلفية " العالية سنة ٢٠٠٩ م. هذا البحث الذي كتبه شافعي جوهرى رقم الطالب (٠٦٣٢١١٠١٩), أما مشكلاته تنقسم الى قسمين وهي مشكلات اللغوية , تشمل على كثير القاعدة من باب الكلام الى باب النكرة والمعرفة , تغير البناء , إختلاف النحاة , الفرق من القاعدة بين اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية . أما مشكلات غير اللغوية تشمل على الأمثلة الشواهدية والترجمة الجاوية والمعلم والجهد في الدروس والأمثلة القديمة.

٢. دراسة تحليلية عن كتاب " تعليم اللغة العربية " سنة ٢٠٠٨ م للدكتور د.هداية للصف العاشر بالمدرسة العالية من ناحية المادة " التي كتبه ثاني رحماتي رقم الطالب (٠٧٣٢١١٠٢٠) سنة ٢٠١٠ م. هذا البحث يحلل عن الكتاب " تعليم اللغة العربية " من ناحية المادة. والمادة في هذا الكتاب موفقة بالمنهج المقرر عن وزير الشؤون الدينية الإندونيسية نمرة ٢ سنة ٢٠٠٨ سواء كانت في كفاءة التخريج المعيارية

(Standar Kompetensi Kelulusan) , ام المحتوي المعياري (Standar Isi) لتعليم اللغة العربية.

٣. " تعليم اللغة العربية للمبدئين (دراسة تحليلية على القواعد النحوية لكتاب " أمثلي " لأستاذ توفيق الحكيم من ناحية المادة والطريقة " التي كتبه نخبة النساء (٣١٠٠٠٨٩ سنة ٢٠٠٦ م . وبعد أن ألفت الباحثة المسائل في هذا البحث العلمي تخلص الباحثة منه ووضعت على حسن ترتيب منظم , ويكمل كل جلد مجلد مجلد , والطريقة التي قدمها الكتاب " أمثلي " هي الطريقة الإستقرائية والطريقة القياسية.

والدراسات السابقة تستوي يبحث الذي أداه الباحث في نوع البحث يعني البحث المكتبي التقابلي من ناحية طريقة تعليم القواعد وتختلف في موضوع البحث . وهو يعني يبحث هذا البحث المقارنة بين طريقة تعليم القواعد النحوية في الكتابين " متن الآجرومية ونظم هداية الولدان "

هـ- طريقة جمع البيانات

كما هو المعروف , أن هذا البحث يهتم بما يحتوي الكتابان فيقدم الباحث في إعدادة بطريقة الدراسة المكتبية.

١- طريقة الدراسة المكتبية

أما الدراسة المكتبية فهي جمع المعلومات من مصادر المكتبة.^١ يقصد بهذه الطريقة حصول على المعلومات الكاملة وتعيين الفعل كالخطوة المهمة في النشاط

^١ . Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan.* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia. ٢٠٠٨) hlm. ١

العلمي . وقبل تحقيق البحث , لا بد للباحث أن يعمل ببح المكتبة لمعرفة البحث تفصيلا وتكوين الهيكل النظري وخاصة المصادر المناسبة التي تصدر نظريات.^٩

٢- طريقة تحليل البيانات

أما الطريقة المستعملة لتحليل البيانات فهي :

(١) طريقة تحليل المضمون

(٢) طريقة المقارنة

و- مناهج البحث

المناهج جمع المنهج وهو بمعنى الطريقة وهي أيضا الخطوات المنظمة والمفكرة أو المعقولة جيدا لمحاصرة على الأهداف المخططة.^{١٠} أو خطوات الأعمال المنظمة لمساهلة على تنفيذ الأنشطة لنيل الأهداف المخططة. وشرح الباحث ثلاثة أشياء وهي نوع البحث وبؤرة البحث ومصادر البيانات كما يلي :

١- نوع البحث

يعبر هذا البحث بحثا نوعيا مكتيبيا حيث يعتمد الباحث الى المعلومات والخبرات والبيانات من المكتبة. ولذا, لنيلها يكسب الباحث أن يقرأ ويفهم المراجع التي تتعلق

^٩ . P.Joko Subagyo, *Metode Penelitian Dalam Teori dan Praktek*(Jakarta: PT.Rineka Cipta ١٩٩١) Cet. ٢ hlm. ١٠٩

^{١٠} .Tri Mastoyo Aji Kesumo, *Pengantar(Metode)Penelitian Bahasa*.(Yogyakarta;Caraswati book, ٢٠٠٧) Cet, ١ hlm. ١

الموضوع. ومن هنا عرفنا أن هذا البحث يسمى يبحث (Literature
research) الكتب.^{١١}

٢- بؤرة البحث

يحدد الباحث بؤرة البحث لكي لا يخرج البحث عن الموضوع المكتوب . وأما بؤرة
البحث فهي مواد القواعد النحوية في الكتابين : متن الأجرومية ونظم هداية الولدان
وكذا الطريقة التي ينبغي تعليمها

٣- مصادر البيانات

لهذا البحث مصدران وهما:

أ) المصدر الأساسي

هو المصدر الذي يأخذه الباحث أساسا لقيام البحث. أما المصدر الأساسي الذي
يأخذه الباحث فهو الكتاب متن الأجرومية ونظم هداية الولدان .

ب) المصدر الثانوي

هو المصدر الذي إستخدمه الباحث إكمالا للمصدر الأساسي, وبناء على ذلك
يكون المصدر الثانوي لهذا البحث كل ما يتعلق بالموضوع من المستندات والمعلومات

^{١١} Anselm Strausdan Juliet Corbin, *Dasar-Dasar Penelitian Kuantitatif* (Penyadur: Dyunaidi Ghony)(Surabaya:Bina Ilmu.١٩٩٧)Cet.١ hlm ٤٧

التي تمكن الباحث من جمعها لإكمال المصدر الأساسي. والمصدر الثانوي هو ما يتعلق بموضوع البحث من الكتب والمجلات والمقالات وغيرها.^{١٢}

ولزيادة المعلومات في هذا البحث يكمل الباحث المصادر الأخرى المشتملة على طرق تعلم اللغة العربية والكتب الأخرى والبحوث في الدراسات التقابلية ونظرية اللغة والمعلومات المناسبة بهذا البحث.

^{١٢} . Nasution, *Metode Research* (Jakarta: PT.BUmi Akssara ٢٠٠٩) Cet, ١١. hlm ١٤٥

